

الفائق في غريب الحديث

- كأنَّ زيداَّ حمدَ إليه تسبيحة في حال النوم واستقصر نفسه في أن لم يتعودَّ مثل ذلك فأجابه سلمان بهذا . مُعَاذَ رَضِيَ اﷲُ تعالى عنه ضَحَّى بِكَبِشِ أَعْرَمَ .
عَرَمَ هُوَ الْأَبْيَضُ فِيهِ نُقْطٌ سَوْدٌ . قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ : ... أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُؤْطِئْكَ بَغَاظَتِي ... رُءُوسُ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْوَعْرَمَ
ابن عباس رضي اﷲُ تعالى عنهما سئل عن قوله تعالى : فَالَا رَفَآثَ وَالَا فُسُوقَ فَقَالَ : مِنَ الرَّفَآثِ التَّعْرِيفُ بِذِكْرِ النِّكَاحِ وَهُوَ الْعَرَابَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . الْعَرَابَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ اسْمٌ مِنْ أَعْرَبَ وَعَرَّابٌ إِذَا أَفْحَشَ قَالَ رُؤُوبَةٌ : يَصِفُ نِسَاءَ جَمْعِ الْعَفَافِ عِنْدَ الْغُرَبَاءِ وَالْإِعْرَابِ عِنْدَ الْأَزْوَاجِ وَالْعُرْبُ فِي عَفَافَةٍ وَإِعْرَابٌ
وفى حديث ابن الزبير رضي اﷲُ عنهما : لَا تَحْلُ الْعَرَابَةُ لِلْمُحَرَّمِ . وفى حديث عطاء C تعالى : إِنَّهُ كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحَرَّمِ . مَا أَحَبُُّ بِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ حُمُرَ النِّعَمِ .
عرض جمع مِعْرَاضٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَهُوَ خِلَافُ التَّصْرِيحِ . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَاكَ فِي مِعْرَاضِ كَلَامِهِ .
ومنه حديث عمران بن الحُصَيْنِ إِنْ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ أَى لِسَعَةٍ وَفُسُوحَةٍ . عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اﷲُ عَنْهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِهِ خَبْرُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِي مَخْرَجِهِ